

الباب السابع:

معرفة الوقف والسكت

وفيه فصلان:

الفصل الأول: الوقف والسكت

الفصل الثاني: على - بلى - كلا - نعم

الفصل الأول:

معرفة الوقف والسكت

- وبعد تجويدك للحروف :: لا بد من معرفة الوقوف
والابتداء وهي تقسم إذن :: ثلاثة تام وكاف وحسن
وهي لما تم فإن لم يوجد :: تعلق أو كان معنى فابتدى
فالتام فالكافي ولفظا فامنن :: إلا رؤوس الآي جوز فالحسن
وغير ما تم قبيح وله :: الوقف مضطرا ويبدأ قبله
وليس في القرآن من وقف وجب :: ولا حرام غير ما له سبب

لما فرغ الناظم (رحمه الله) من أحكام التجويد المتعلقة بالحروف شرع في بيان أحكام الوقف والابتداء فقال بعد أن عرفت أحكام التجويد لا بد لك أخي المسلم أن تعرف أين تقف ومن أين تبدأ ثم قسمها الناظم رحمه الله تعالى إلى ثلاثة أقسام (التام - الكافي - الحسن) وعرف كل واحد منها ثم عقب بعد ذلك بالوقف القبيح وهو الذي لا يصح الوقف عليه لقبحه وفساد المعنى عنده وربما أخرج الإنسان عن دائرة الإيمان والعقيدة الصحيحة وهو أيضا أقسام فهناك القبيح وهناك ما هو أقبح منه. وبين رحمه الله من أين يبدأ الإنسان قراءته وذلك حالة الوقف الاضطراري ثم طمأن القارئ بأنه ليس في القرآن مكان الوقف فيه واجب أو ممتنع إلا ما كان له سبب وذلك لبيان المعنى أو عدم الوقف على ما ينافي وحدانية الله تعالى وإليك العرض:

س : عرف الوقف وما هي أقسامه؟ وما السكت والقطع؟ وفيه يكون كل من الثلاثة؟

ج - أولا : الوقف لغة : - الكف .

اصطلاحا : - قطع الصوت عن القراءة زمنا ما يتنفس فيه القارئ عادة بنية استئناف القراءة لا بنية الإعراض عنها ويكون في وسط الآيات أو آخرها وهو السنة لقول أم سلمة كان النبي ﷺ يقف على رأس كل آية.

ثانياً السكت: لغة: المنع

اصطلاحاً: قطع الكلمة عما بعدها من غير تنفس بنية استئناف القراءة ويكون وسط الكلمة مثل سكت حمزة و (حفص من الطيبة) على الساكن الصحيح قبل الهمز مثل (مسئولاً) وغيرها ويكون آخر الكلمة مثل سكت حفص على (بل ران

من راق - مرقدنا - عوجا) وسكت حفص قولاً واحداً من الشاطبيه وبالخلف من الطيبه.

* وسرق النفس لا يسمى سكتاً بل هو وقف ويجب على القارئ أن يقف بالسكون.

* وورد عن حفص سكتتان:

أ- وجوباً بين الأنفال والتوبة.

ب- جوازاً في قوله: {ماله هلك} (الحاقة).

ثالثاً القطع لغة: الإبانة.

واصطلاحاً: قطع القراءة رأساً وهو كالانتهاء وتستحب الاستعاذة بعده ولا يكون إلا على رؤوس الآي وأواخر السور.

* أقسام الوقف:

واعلم أن الوقف على أربعة أقسام تسمى بالأقسام العامة وهي: اضطرارى - انتظارى

- اختبارى - اختياري.

أولاً: الوقف الاضطرارى: - هو أن يقف القارئ مضطراً كأن يتعرض القارئ

لسعال أو ضيق نفس، ويكون فى أى مكان ولكن لا بد أن يبدأ قبله لكى يوصل الكلام ويربط المعنى ويوضحه.

ثانياً: الوقف الانتظاري: - هو أن يقف القارئ على الكلمة القرآنية منتظراً حتى يبين ما فيها من أحكام تجويدية أو قراءات أو خلافه من قواعد اللغة والتفسير والفقہ.

ثالثاً: الاختباري: بالباء الموحدة بعد التاء وهو يتعلق بالرسم لبيان المقطوع وهو وقف لسؤال الممتحن أو الأستاذ لتلميذه أو الشيخ لطلابه لكي يعلم بما يقف بالسكون أم بالحركة وهل يستطيع أن يقف أم لا؟ ويكون في أي موضع سواء كان الحرف الموقوف عليه صحيحاً أم معتلاً أم غيرهما.

رابعاً: الاختياري: - بالياء المثناة بعد التاء وهو أن يقف القارئ مختاراً من نفسه.

وهو أربعة أنواع (أقسام) " تام، كافي، حسن، قبيح ":

أولاً: الوقف التام: -

وهو الوقف على كلام تم في معناه ولم يتعلق بما بعده لا لفظاً ولا معنى، كالوقف على رؤوس الآيات وأواخر القصص القرآني.

وعلامته: - وضع حرف "م" النسخ على الكلمة القرآنية اختصاراً لكلمة "تام".

ثانياً: الوقف الكافي:

وهو الوقف على كلام تم معناه ولكنه تعلق بما بعده معنى دون اللفظ ويجوز البدء بما بعده وهو درجات مثل: {فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ} وقف كافي وقوله: {فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا} أكفى منه، وقوله: {بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ} أكفى منهما.

****علامته في المصحف:** " ج " أو " قلى " .

ثالثاً: الوقف الحسن:

الوقف على كلام تم في ذاته ولكنه تعلق بما بعده معنى ولفظاً وذلك لكونه إما موصوفاً والآخر صفة له مثل {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} فالوقف على لفظ

الجلالة كلام تام ولكنه تعلق بما بعده {رَبُّ الْعَالَمِينَ} وهو صفة لفظ الجلالة ولا يجوز البدء بما بعده بل لا بد أن يصل الكلام بعضه ببعض فيبدأ بكلمة قبل التي وقف عليها أو بالتى وقف عليها تبعاً للحالة المناسبة للمعنى.

****وعلامته في المصحف: " صلى " .**

رابعا الوقف القبيح: -

وهو الوقف على ما لم يتم معناه لتعلقه بما بعده لفظاً ومعنى كالوقف على المبتدأ دون الخبر حيث أن الخبر هو الذى يتم المعنى ويبينه.

مثل الوقف على (الحمد) دون لفظ الجلالة من " الحمد لله " .

والوقف على (بسم) دون لفظ الجلالة " بسم الله " .

وكذلك لا يجوز البدء بما بعده بل يبدأ بما قبله حتماً وإلا كان البدء قبيحاً.

والأقبح من ذلك الوقف على {إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي} و{إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي}.

والأقبح من ذلك كله الوقف على {وَمَا مِنْ إِلَهٍ} فهو نفى للألوهية {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ

رَسُولٍ} فهو نفى للرسالة وكل ذلك يخرجنا عن الإسلام والعياذ بالله تعالى.

* * * * *

الابتداء

وهو الشروع فى القراءة بعد قطع أو وقف، ولا يكون إلا اختيارياً، لأنه

ليس كالوقف تدعو إليه ضرورة فلا يجوز الابتداء إلا بمعنى مستقل وهو

قسمان:

1- **حسن**: وهو ما يجوز الابتداء به وهو كلام مستقل بالمعنى غير مرتبط

بما قبله ولا يخالف المعنى.

2- **قبيح**: هو البدء بكلام يفسد المعنى ويغير المراد من كلام الله تعالى

وأمثله كثيرة منه ما هو قبيح ومنه ما هو أقبح، كالبدء بقول القارئ (بِإِذْنِ اللَّهِ مَغْلُوبَةٌ - الْمَسِيحِ ابْنِ اللَّهِ - عَزِيزِ ابْنِ اللَّهِ - إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ). فالبدء محرم.

* * * * *

الفصل الثاني:

أقسام: الوقف على ، بلى، نعم، كلا

أولاً: بلى: وقعت في القرآن في اثنين وعشرين موضعاً وهي على ثلاثة

أقسام:

1 - اختيار الوقف عليها: في عشرة مواضع وهي:

- 1 - {أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ بلى} (80) سورة البقرة.
- 2 - {قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ بلى} (111) سورة البقرة.
- 3 - {أَوَلَمْ تُؤْمِنِ / قَالَ بَلَى} الأعراف.
- 4 - {وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ، بلى} سورة آل عمران.
- 5 - {أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى} (172) سورة الأعراف.
- 6 - {مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَى} (28) سورة النحل.
- 7 - {أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى} (81) سورة يس.
- 8 - {أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى} (50) سورة غافر.
- 9 - {بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى بَلَى} (33) سورة الأحقاف.
- 10 - {أَنْ لَنْ يَحُورَ بلى} سورة الانشقاق.

2 - يمتنع الوقف عليها: في سبعة مواضع وهي:

- 1 - {أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى} (30) سورة الأنعام.
- 2 - {لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَى} (38) سورة النحل.
- 3 - {لَا تَأْتِيْنَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَى} (3) سورة سبأ.
- 4 - {فَأَكُونَنَّ مِنَ الْمُحْسِنِينَ بلى} (58) سورة الزمر.

- 5- {الَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى} (34) سورة الأحقاف.
- 6- {قُلْ بَلَى وَرَبِّي} (3) سورة سبأ.
- 7- {أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ، بَلَى} (3، 4) سورة القيامة.
- 3- جواز الوقف والوصل: وهو خمسة مواضع:
- 1- {مَنْ الْمَلَائِكَةُ مُتَرَلِينَ، بَلَى} (124) سورة آل عمران.
- 2- {وَيُنذِرُوكُمْ لِقَاءِ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا بَلَى} (71) سورة الزمر.
- 3- {أَنَا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى} (80) سورة الزخرف.
- 4- {أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَى} (13) سورة الحديد.
- 5- {أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ قَالُوا بَلَى} (8، 9) سورة الملك.
- ثانياً: كلمة نعم: جاءت في القرآن الكريم في أربعة مواضع وهي قسمان:

1 - الوقف عليها: وهي واحدة: {قَالُوا نَعَمْ} (44) سورة الأعراف.

2 - لا يوقف عليها وهي ثلاثة:

- {قَالَ نَعَمْ} (114) سورة الأعراف.

- {قَالَ نَعَمْ} (42) سورة الشعراء.

- {قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ} (18) سورة الصافات.

ثالثاً: كلمة كلا:

فقد جاءت في القرآن الكريم في ثلاثٍ وثلاثين موضعاً وكلها في النصف الثاني منه وهي على أربعة أقسام:

أولاً: ما يحسن الوقف عليها والبدء بما بعدها: وهي في أحد عشر موضعاً:

1- {عَهْدًا كَلَّا} (78، 79) سورة مريم.

- 2- {لَهُمْ عِزًّا كَلَا} (81، 82) سورة مريم .
- 3- {فِيمَا تَرَكْتُ كَلَا} (100) سورة المؤمنون.
- 4- {شُرَكَاءَ كَلَا بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} (27) سورة سبأ.
- 5- {ثُمَّ يُنَجِّهِ كَلَا} (14) سورة المعارج.
- 6- {جَنَّةٍ نَعِيمٍ كَلَا} سورة المعارج .
- 7- {أَنْ أَزِيدَ كَلَا} سورة المدثر .
- 8- {مُنشَرَّةً كَلَا} سورة المدثر .
- 9- {أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ كَلَا} سورة المطففين.
- 10- (أهانن كالا) سورة الفجر
- 11- ({حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ كَلَا} سورة التكاثر .

ثانياً: موضعان يحسن الوقف عليهما ولا يحسن البدء بما بعدهما :

- 1- {ثُمَّ كَلَا سَيَعْلَمُونَ} (5) سورة النبأ وهو الموضع الثانى .
 - 2- {ثُمَّ كَلَا سَوْفَ تَعْلَمُونَ} (4) سورة التكاثر وهو الموضع الثانى .
- ثالثاً: - ما يحسن الوقف عليهما ولا يجوز البدء بهما بل يوصلان بما قبلهما : وهما

موضعان

- 1- {أَنْ يَقْتُلُونَ قَالَ كَلَا} (14، 15) سورة الشعراء.
 - 2- {قَالَ كَلَا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ} (62) سورة الشعراء.
- رابعاً: - ما لا يحسن الوقف عليها ولكن يبتدئ بها :
- 1- {كَلَا وَالْقَمَرِ} سورة المدثر (32) .
 - 2- {كَلَا إِنَّهُ تَذَكُّرٌ} سورة المدثر (54) .

- 3- {كَلَّا لَا وَزَرَ} سورة القيامة(11).
- 4- {كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ} سورة القيامة(20).
- 5- {كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ} سورة القيامة(26) .
- 6- {كَلَّا سَيَعْلَمُونَ} سورة النبأ(4) الموضع الأول فى سورة النبأ .
- 7- {فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّى كَلَّا} سورة عبس (11) .
- 8- {ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرَهُ كَلَّا} سورة عبس (22، 23) .
- 9- {رَكَّبَكَ كَلَّا} سورة الإنفطار(9).
- 10- {لَرَبِّ الْعَالَمِينَ كَلَّا} سورة المطففين (7) .
- 11- {مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ كَلَّا} سورة المطففين (15) .
- 12- {ثُكَّذِّبُونَ كَلَّا} سورة المطففين(18) .
- 13- {حُبًّا جَمًّا كَلَّا} سورة الفجر (20) .
- 14- {كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيْطَغَى} سورة العلق (6).
- 15- {كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنْتَه} سورة العلق (15) .
- 16- {كَلَّا لَا تُطِعْهُ} سورة العلق (19) .
- 17- {كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ} سورة التكاثر(3) .
- 18- {كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ} سورة التكاثر(5) .

* * * * *